

## سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في ضوء خبرة معهد ريادة الأعمال وإدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية

Education policies and programs in the light of the experience of the  
Institute of Entrepreneurship and Management of Technical  
Entrepreneurship in the Kingdom of Saudi Arabia

ط.د. سفيان خلوفي\* - مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة بجامعة العربي التبيسي.

د. كمال شريط / جامعة العربي التبيسي

تاريخ النشر: 2019/06/27

تاريخ القبول: 2019/06/14

تاريخ الإرسال: 2019/05/26

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ما يمكن أن تحتويه برامج وسياسات التعليم المقاولاتي وعرض بعض الخبرات الرائدة في مجال تعليم المقاولاتية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى أن تعليم المقاولاتي هو العملية التي ترفع من خلالها روح المقاولاتية للطلبة وقدراتهم على الخوض في إنشاء المشاريع وقيدها بالشكل الصحيح، بحيث استطاع معهد ريادة الأعمال وإدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية من تقديم مجموعة برامج منها تعليمية وأخرى تدريبية وفق استراتيجيات متعددة، وهو مساهم في نجاح عدد معتبر من المشاريع وتحسينها على أرض الواقع كان روادها طلبة هذه المعاهد الريادية، ومن جهة أخرى جعل من المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى في مؤشر روح المبادرة وفي مؤشر الفرص المتصورة، وأيضاً المرتبة الثالثة في قدرات متصورة عالمياً حسب تقرير المرصد العالمي للمقاولاتية لسنتي 2017-2018. وأوصت الدراسة في الأخير بضرورة تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة من خلال استعمال سياسات والبرامج التعليمية التي من شأنها دعم التعليم المقاولاتي من أجل الحصول على مقاولين ذوي الكفاءة والمهارة مع توفير المناخ المناسب لذلك.

**الكلمات المفتاحية:** روح المقاولاتية، برامج التعليم المقاولاتي، معهد ريادة الأعمال، إدارة ريادة الأعمال التقنية.

### Abstract:

*This study aimed at clarifying what can be contained in the educational education programs and policies and presenting some of the leading experiences in the field of entrepreneurship education in the Kingdom of Saudi Arabia. Finally, the study concluded that the education of the entrepreneurs is the process by which the entrepreneurial spirit of the students and their abilities to participate in the establishment and registration of projects The Institute of Entrepreneurship and Technical Entrepreneurship in Saudi Arabia has been able to offer a range of educational and training programs according to multiple strategies. It contributes to the success of a significant number of projects, The pioneers of these pioneering institutes were Saudi Arabia and the Kingdom of Saudi Arabia ranked first in the initiative index and in the perceived opportunities index. It also ranked third in the world's perceived capabilities, according to the report of the International Observatory for Contracting for the years 2017-2018. The study recommended the need to strengthen the entrepreneurial spirit of students through the use of educational policies and programs that will support the education of enterprises in order to obtain qualified and skilled contractors and provide the appropriate environment for it.*

**Key words:** Entrepreneurial Education Programs, Entrepreneurship Institute, Technical Entrepreneurship Management.

## مقدمة:

تعتبر الجهود التعليمية والتدريبية هي إحدى مصادر الدعم للنظرة التي تقول أن الفرد يمكن أن يتعلم ليصبح ريادي بشكل كبير، ومن الأساليب التي يمكن استخدامها للتأثير في سلوكيات الأفراد وتعميق روح المقاوالية والدافعية نحو الإنجاز لديهم نجد إدارة العلاقات الشخصية ومهارات التأثير في الآخرين، وأساليب حل المشكلات بصورة إبداعية، لتعزيز الجانب المقاوالية لدي هؤلاء الأفراد، وقد أصبحت هذه الأساليب أكثر من ضرورة ويجب على الطلبة تعلمها من أجل مواجهة المشكلات والعراقيل والصعوبات الموجودة في وقتنا وحياتنا ككل.

ويبدو أن مستقبل ممارسة المقاوالية في العديد من دول العالم يتجه نحو برمجته في التعليم وتفعيله من قبل العديد من الحكومات والجامعات ومراكز البحث والتطوير، وذلك من خلال إعطاء أهمية خاصة لطرح المساقات العلمية والأكاديمية في المقاوالية، والبرامج التدريبية وزيادة البحث العلمي فيه، وجعله جزء لا يتجزأ من منظومة الاستراتيجيات والسياسات المستقبلية للمجتمعات على اختلاف أنواعها، ومن خلال هذا الطرح وبغية التعرف بشكل أفضل على مختلف جوانب موضوع سياسات وبرامج التعليم المقاوالية، يمكن أن نطرح الإشكالية التالية:

❶ فيما تتمثل سياسات وبرامج التعليم المقاوالية التي أعتمدها كل من معهد ريادة الأعمال وإدارة ريادة

## الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية ؟

ويمكن أن نشق من الإشكالية العامة للدراسة جملة التساؤلات الفرعية الآتية:

- فيما تكمن سياسات وبرامج التعليم المقاوالية الفعال؟
- ماهي متطلبات التعليم المقاوالية؟
- ماهي أهم سياسات وبرامج التعليم المقاوالية التي تقوم عليها خبرة معهد ريادة الأعمال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن؟
- ماهي أهم سياسات وبرامج التعليم المقاوالية التي تقوم عليها خبرة إدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية ؟

**أهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعليم المقاوالية ودوره في غرس روح المقاوالية في نفوس الطلبة والمجتمع ككل من خلال التعرف على إستراتيجيات التي يقوم عليها التعليم المقاوالية من ناحية، ومن ناحية أخرى ومن المهم توضيح البرامج المختلفة لتعليم المقاوالية، وتبسيط الضوء على خبرات كل من معهد ريادة الأعمال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وإدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية، في هذا المجال من أجل الاستفادة منها محليا مستقبلا.

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تبسيط الضوء على سياسات وبرامج التعليم المقاوالية.
- محاولة التعريف بمتطلبات التعليم المقاوالية الفعال.
- عرض خبرة معهد ريادة الأعمال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في التعليم المقاوالية من خلال السياسات والبرامج التي تقدم للطلبة، و عرض حصيلتها في السنوات السابقة.

- عرض خبرة إدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية في التعليم المقاولاتي، من خلال السياسات والبرامج التي تقدم للطلبة والإنجازات التي حققتها.

الدراسات السابقة: ومن خلال المسح المكتبي والاطلاع على مختلف الأدبيات النظرية في موضوع الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات من أهمها:

1. دراسة: "أيوب صكري"، "سمير محمد جلاب"، "علي شطة" (2017)، بعنوان: "واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر - الإنجازات والطموحات -"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دفع الدول للاهتمام بالتعليم المقاولاتي خاصة بالجامعات ومعاهد التكوين وغيره لكونه يمثل دورا مهما في إعداد الأفراد بشكل جيد من خلال مقررات تدريسهم، حيث استندت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على متطلبات وبرامج التعليم المقاولاتي لدعم المشاريع المقاولاتية في ، فضلا عن دعائم التعليم المقاولاتي للمشاريع المقاولاتية في الجزائر، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى أن:

- التعرض لمقررات في المقاولاتية والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يغدوا الأفراد مي محطات مهنية عند أي نقطة في المستقبل ويخلق لديهم قدرات من الاهتمام ببدء أعمال تجارية.

- في الوقت الحاضر أصبح تعليم المقاولاتية يحظى باهتمام كبير من المجتمعات الأكاديمية والاقتصادية عبر العالم، كما أصبح تعليم المقاولاتية أكثر أهمية في أي مكان في العالم، لكونه يخلق الضرورة لبدء وإحياء وتنمية الأعمال.

ومن أهم التوصيات التي قدمتها هذه الدراسة ضرورة التوسع في تقديم مقررات المقاولاتية وموضوعاتها بما يتناسب مع حاجة الأفراد في إنشاء وتطوير مؤسسات صغيرة خاصة بهم وتعميم مسارات تكوينية في المقاولاتية في جميع الكليات والاقسام بالجامعات وفي مختلف التخصصات، مع خلق حاضنات أعمال ومشاتل على مستوى الجامعات بالتنسيق مع أجهزة الدعم وذلك للمشاريع الإبداعية التي تكون من تصميم الطلبة، قصد ترقية روح المقاولاتية لديهم.

2. دراسة: "الجودي محمد علي" (2015) ، بعنوان: "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي -

دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة"، هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز روح المقاولاتية لطلبة الجامعات، من خلال تسليط الضوء على أهم المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية والنظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى تحليل واقعها ودورها في الجزائر، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضيات الدراسة قام الباحث بإعداد استبيان وجه لعينة من الطلبة الذين يدرسون التعليم المقاولاتي والمتمثل في تخصص ماستر مقاولاتية وتسيير مؤسسة بجامعة الجلفة، واعتمد في البحث في تحليل البيانات على برنامج (spss). وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود روح مقاولاتية لدى الطلبة.

- وجود علاقة بين التعليم المقاولاتي الحالي وروح المقاولاتية لدى الطلبة لكن ليست بالعلاقة القوية ما يحتم ضرورة القيام بتعديلات في برنامج التعليم المقاولاتي.

وأوصت هذه الدراسة في الأخير بضرورة إدراج مقاييس المقاولاتية في جميع التخصصات على مستوى الجامعة، كما تم اقتراح برنامج ماستر مقاولاتية على ضوء الدراسة الميدانية.

### 3. دراسة: " كسنة محمد، قهيري فاطنة" (2017)، بعنوان: "دور التعليم المقاولاتي في تعزيز الروح المقاولاتية للمرأة في الجزائر -دراسة ميدانية تناولت عينة من الطالبات على أبواب التخرج تخصص مقاولاتية بجامعة الجلفة"

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان دور التعليم المقاولاتي في تعزيز الروح المقاولاتي للمرأة في الجزائر، حيث تم تناول هذه الدراسة في جزئين، الجزء النظري الذي تم من خلاله تسليط الضوء على مفهوم كل من المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، الروح المقاولاتية للمرأة والجزء التطبيقي الذي تم من خلال إعداد استبيان وتوزيعه على عينة من الطالبات المقبلات على التخرج والاندماج في الحياة المهنية -تخصص مقاولاتية وتسيير المؤسسة- ومعرفة إن كان هناك أثر واضح على روح المقاولاتية لديهن، حيث توصلت الدراسة في الأخير إلى أن:

- يلعب التعليم المقاولاتي دورا مهما في تعزيز الروح المقاولاتية للطالبات الجامعيات.
- لدى الطالبات روح مقاولاتية عالية وأن التخصص دعم لديهن هذه الروح بأبعادها الأربعة ( معرفة عالم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مهارات إنشاء وتأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مهارات تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مهارات تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة).
- أسهم تخصص المقاولاتية وتسيير المؤسسة في معرفة أهمية الأعمال الأحررة وأكسب مهارات الإنشاء والتأسيس ومهارات التسيير والتطوير الخاصة بالمؤسسات لدى الطالبات.

كما أوصت في الأخير هذه الدراسة بضرورة اعتماد سياسيات وبرامج تشجع الطالبات على إنشاء مؤسساتهم المصغرة ومرافقتها، مع ضرورة مرافقتها وإطلاق حملات توعية حول قطاع المقاولات النسوية وآليات تشجيعها. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بما يلي:

هذه الدراسة الأولى التي تبحث في تجارب واقعية رائدة في برامج وسياسات التعليم المقاولاتي الفعال والتي ساهمت فعلا في بعث روح المبادرة في إنشاء المشاريع - في حدود علم الباحثين - لما لذلك من أهمية في إنشاء مشاريع جديد وتطوير المشاريع القائمة هذا من جهة، وكذا توفير فرص عمل حقيقية للطلبة في مختلف المجالات والتخصصات من جهة ثانية. وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن معظمها ركز على التعليم المقاولاتي ومتطلباته، بينما تركز هذه الدراسة على دور برامج التعليم المقاولاتي فيما يخص بعث روح المقاولاتية في نفوس الطلبة من خلال سياسات تعليمية فعالة، فضلا على أن هذه الدراسة سلطت الضوء على خبرة معهد ريادة الأعمال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وخبرة إدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية، من خلال عرض السياسات والبرامج التي تقدم للطلبة والإنجازات التي حققتها هذه المراكز التعليمية في مجال المقاولاتية.

**هيكل الدراسة:** للإجابة عن الإشكالية المطروحة والوقوف عند مختلف المفاهيم المتعلقة التعليم المقاولاتي، وكذا إبراز الاستراتيجيات والبرامج التعليمية للمقاولاتية في كل من معهد ريادة الأعمال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وإدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية، تم تقسيم الدراسة إلى المحاور الآتية:

- مفاهيم عامة حول سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي
- مؤشرات ومتطلبات التعليم المقاولاتي
- سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في ضوء خبرة معهد ريادة الأعمال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

• سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في ضوء خبرة إدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية.

## 1. مفاهيم عامة حول سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي:

### 1.1. مفهوم التعليم المقاولاتي:

يعرف التعليم للمقاولاتية على أنه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي تقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة"<sup>1</sup>

كما وعرفه "Alain Fayolle" بأنه: "كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والابداع"<sup>2</sup>.

كما وجاء التعليم المقاولاتي في وثيقة مشتركة بعنوان " نحو ثقافة ريادة" سنة 2006 تم إعداده من قبل اليونسكو ومنظمة العمل الدولية على أنه " مقارنة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والابداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين. في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة"<sup>3</sup>

وعليه يمكن تعريف التعليم المقاولاتي بشكل مختصر على أنه: مجموع الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة وقيادتها نحو النمو والاستمرار.

### 2.1. أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي: تكمن أهمية التعليم المقاولاتي فيما يلي:<sup>4</sup>

- التعلم المقاولاتي خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل.
- يزيد من القدرات على رفع الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة.
- التعلم المقاولاتية ينتج مقاولين في الإبداع والابتكار مما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.
- التعلم المقاولاتية يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.
- التعليم المقاولاتية يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة.
- التعليم المقاولاتية يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.
- التعليم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.
- التعليم المقاولاتية يؤدي إلى تغيير هيكل تركيز الثروة في الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار، وتحقيق التنوع في مجالات العمل.

ويهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاوله وخصائصها السلوكية مثل: المبادرة، المخاطرة، والسيطرة الجوهرية الداخلية، والاستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين، ومن هنا فإن أهم أهداف التعليم المقاولاتي تتمثل فيما يلي:<sup>5</sup>

- إكساب المهارات الإدارية للطلبة: القدرة على حل المشاكل، القدرة على التنظيم، القدرة على التخطيط، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية.
- إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة: التعاون، العمل الجماعي، القدرة على تعلم أدوار جديدة بشكل مستقل.
- إكساب تطوير الشخصية للطلبة: الثقة بالنفس، التحفيز المستمر، التفكير النقدي، القدرة على التأمل الذاتي، القدرة على التحمل والمثابرة.
- إكساب المهارات المقاولاتية للطلبة: القدرة على التعلم بشكل مستقل، الإبداع، القدرة على تحمل المخاطر، القدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير، وتحفيز العلاقات التجارية.
- تحسين قدرة متلقي التعليم المقاولاتي على تحقيق الانجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم.
- إعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل.
- توفير المعارف المتعلقة بمقاوله الأعمال: بناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية ولصياغة وإعداد خطط الأعمال.

**3.1. استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي:** يقوم التعليم المقاولاتي على مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج التي تساعد على خلق روح المقاولاتية في نفوس الطلاب، لهذا سنحاول في ثنايا هذا المحور تناول استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي بشيء من التفصيل.

**أ. استراتيجيات التعليم المقاولاتي:** سنقوم بذكر الاستراتيجيات التالية التي من المرجح أن تلهم الممارسات التعليمية المقاولاتية، والتي تبين كيف يجد المعلمين أصداء ملموسة في ممارساتها:<sup>6</sup>

- **إستراتيجية العرض:** وتعطي الأولوية لتحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المعلم إلى المتعلم، في هذا النموذج يصمم التعليم على شكل توصيل للمعلومات أو حكاية قصة فالمعلمين هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومات، والطلبة هم الذين يستقبلوا بأقل سلبية، والمحتوى يعرف عموما من خلال البحث الأكاديمي الذي يتم تعليمه. إن طرق التدريس المستخدمة تكون على شكل مؤتمرات، محاضرات ماجستير، عرض عن طريق الأجهزة السمعية البصرية، وتكون أنظمة التقييم على حساب كل الاتصالات والقراءة، وتقتصر على قياس درجة الحفظ لدى الطلبة لكل المعارف التي تم تدريسها لهم.
- **إستراتيجية الطلب:** وهو معاكس للنموذج الأول، وهو يقوم على الاحتياجات، الدوافع وأهداف الطلبة، في هذا النموذج، فإن التعليم يصمم على أساس خلق بيئة ملائمة لاكتساب المعارف، والمعلمين هم مسهلين في حين أن الطلبة لهم دور نشط في المساهمة في تعلمهم، في هذا النموذج، المعارف التي سيتم اكتسابها هي في الأساس تعرف وفقا لاحتياجات الطلبة في أنشطتهم المستقبلية، وفي الممارسة العملية فإن هذا النموذج غالبا ما يجمع تقنيات



بيداغوجية تسلط الضوء على المناقشات، الاستكشافات والتجارب، والبحوث المكتبية وعلى شبكة الانترنت، وأعمال تجريبية في المخابر، والدراسات الميدانية، والنقاشات الجماعية.

- **استراتيجية الكفاءة:** ويبحث هذا النموذج في تنمية وتطوير الاستعدادات للطلبة في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف والاستعدادات المفتاحية، والتعليم هنا يكون تداخلنا بين المعلم والطالب وجعل التعلم ممكنا. ويصبح المعلمون كالمدرسين أو المطورين في حين أن الطلبة مقترحون لبناء معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع معلمهم، وكذلك أصدقائهم في المحاضرة، وتكون المعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساسا حول حل لمشاكل المعقدة التي يمكن أن تقع لهم في حياتهم المهنية، وتركز أساليب التدريس على اكتساب مهارات الاتصال: ملتقيات، تقديم عروض، مساهمة في نقاشات (إنتاج معارف أو كتابة مقال أو مؤتمرات، تنشيط) تمارس غالبا في إطار قريب من الحياة المهنية المستقبلية للطلبة. ونظام التقييم في هذا النموذج يكون مركزا على الاستعدادات المكتسبة من طرف الطلبة لحل المشاكل المعقدة للحياة الواقعية.

- **المحاكاة والألعاب:** يقترح بعض الباحثين أن استعمال المحاكاة يساعد الطلبة على تطوير استراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة، يرى (Honig) أن البيداغوجيا التقليدية تكون غالبا متناقضة مع احتياجات التعليم المقاولاتي، ويرى أن المحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة وأحيانا غير متوقعة، والتعلم لمواجهة بعض حالات الفشل وتطوير المرونة اللازمة للبقاء في المستقبل، ويقترح (Hindle) عدد من المعايير لتوجيه اختيار المحاكاة، وتصنف إلى أربع فئات رئيسية:<sup>7</sup>

- قدرة السيناريو على الظهور متعلقا بالموضوع وذو مصداقية.
- اتصالات لا غموض فيها على عدة جوانب.
- العملية تتكيف مع وسائل الدعم التقنية.
- أخيرا تحليل تكلفة-ربح تبعا للمعايير السابقة وللهدف المراد تحقيقه.

- **استخدام أسطرة الفيديو:** ووفقا لـ "Buckley, Wren et Michaelsen"، فإن عرض الفيلم سيكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة لملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة. وفي سياق التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، يمكن تزويد الفيلم المقدم قصة حقيقية من بعض المقاولين والتي يمكن أن تعطي أفكارا وتأملات تكون محل نقاشات لاحقة.

- **استعمال قصص الحياة:** قصة الحياة يمكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية للطلبة في المقاولاتية، يقترح كل من "Rae et Carswell" التطوير السير الذاتية يمكن أن يدعم في تعلم مهنة ممكنة للمقاولين.

إن منهجية التعليم المقاولاتي يجب أن تكون متنوعة ومتجددة في طرحها، وأن تركز في محتواها. بالإضافة إلى النماذج المذكورة آنفا. نجد: دراسات الحالة، التعليم بالتجربة والممارسة، مناقشات المجموعة أو التعليم التعاوني، العروض التقديمية من قبل الطلبة، أسلوب حل المشكلات بطريقة إبداعية، سياسة لعب الأدوار، الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة.

ويمكن تشجيع مجموعات المتعلمين على الانخراط في البرامج التعليمية من خلال دعمهم بالحوافز المادية والمعنوية المناسبة، وتفعيل عملية التقييم والمشاركة، وتقديم الجوائز المادية والمعنوية المناسبة، وتفعيل عملية التقييم والمشاركة، وتقديم الجوائز المختلفة، وإقامة الاحتفالات، ومسابقات خطة المشروع أو العمل بين الطلبة<sup>8</sup>.

**ب. مراحل التعليم المقاولاتي وبرامجه:** إن كل مرحلة من المراحل الخمس الآتية من الممكن أن تعلم من خلال الأنشطة التي تجري في الصفوف الدراسية أو يمكن أن تعلم في مساق منفصل في المقاولاتية. وتشمل هذه المراحل:<sup>9</sup>  
**المرحلة الأولى: تعلم أساسيات المقاولاتية:** يجب على الطلبة أن يتعلموا ويمارسوا الأنشطة المختلفة للملكية المشاريع في الصفوف المدرسية الابتدائية والإعدادية والثانوية، ففي هذه المرحلة يتعلم الطلبة أساسيات الاقتصاد، والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها، وأن يتقنوا المهارات الأساسية للنجاح في اقتصاد العمل الحر، إن الدافعية للتعلم والإحساس بالفرص الفردية هي النواتج الخاصة في هذه المرحلة.

**المرحلة الثانية: الوعي بالكفاءة:** إن الطلبة يتعلمون بلغة الأعمال، ويرون المشاكل من وجهة نظر أرباب العمل، وهذا جانب أساسي في المهنة والتعليم التقني، حيث أن التركيز يكون على الكفاءات الأولية واكتشافها لديهم، والتي يمكن تعلمها في مساق خاص بالمقاولاتية، أو أن تحتويه المساقات والمناهج الأخرى التي ترتبط بالمقاولاتية، على سبيل المثال، مشاكل التدفق.

**المرحلة الثالث: التطبيقات الإبداعية:** إن مجال الأعمال معقد، لذا فإن جهود التعليم لا تعكس هذا التعقيد بطبيعته، ففي هذه المرحلة، يستكشف الطلبة الأفكار وتخطيط الأعمال من خلال حضورهم العديد من الندوات والتي تضمن العديد من التطبيقات الإبداعية. ومن هنا فإن الطلبة يكتسبون معرفة عميقة وواسعة عن المراحل السابقة. إن هذه المراحل تشجع الطلبة لابتكار وخلق فكرة أعمال فريدة للقيام بعملية اتخاذ القرار من خلال بناء خطة عمل متكاملة بالإضافة إلى تجربة وممارسة عمليات الأعمال المختلفة.

**المرحلة الرابعة: بدء المشروع:** بعد أن يكتسب الطلبة البالغون تجربة العمل المقاولاتي والتعليم التطبيقي، فإن العديد منهم يحتاج إلى مساعدة خاصة لترجمة فكرة العمل المقاولاتي إلى واقع عملي، وخلق فرصة عمل، ويمكن القيام بذلك من خلال توفير الدعم والمساعدة في برامج التعليم التقني والمهني وبرامج الدعم والمساعدة المقدمة لأفراد المجتمع في الكليات والجامعات، وذلك لتعزيز بدء وتأسيس المشروع، وتطوير السياسات والإجراءات للمشاريع الجديدة والقائمة.

**المرحلة الخامسة: النمو:** عندما تنضج الشركة فإن العديد من التحديات ستواجه الشركة في هذه المرحلة، وفي العادة فإن العديد من مالكي الأعمال لا ينشدون المساعدة في هذه المرحلة. إن سلسلة من الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم يمكن أن تساعد المقاول لتعريف وتمييز المشاكل المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب، وحلها بفعالية، مما يمكن من نمو وتطوير المشروع.

إن برامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة أصناف كما هو موضح في الجدول الآتي:



الجدول(01): برامج التعليم المقاولاتي

اهداف البرنامج	نمط البرنامج
معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول	النوعية والتأسيس بالمقاولاتية
تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة بمن إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل.	إنشاء المؤسسة
الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين	تطوير المؤسسات
تطوير المهارات من أجل التشاور، والتعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة	تطوير المديرين

المصدر: الجودي محمد على، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2015، ص163.

لقد تعددت التصنيفات الخاصة ببرامج تعليم المقاولاتية للعديد من الباحثين، ففي هذا المجال اتفقت المنظمات الدولية الثلاثة (شبكة تنمية الإدارة الدولية، والمنظمة الدولية للعمل، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) لإعطاء تعريف لما يسمى برنامج تطوير المقاولاتية، والاستمرارية والنمو، ولا يغطي فقط برامج للمقاولين ولكن تكوين المديرين والمشرفين أيضا.<sup>10</sup> ولقد حدد (Hisrich et Peters) المهارات الشاملة في المقاولاتية كمحتوى أساسي لأي برنامج تعليمي أو تدريبي في المقاولاتية والتي تتضمن ما يلي:<sup>11</sup>

- **المهارات التقنية:** تشمل مهارات الكتابة، وتحليل البيئة الخارجية ومتغيراتها، والتعامل مع الأدوات التكنولوجية المختلفة، وبناء الشبكات والتدريب، والعمل ضمن فريق وغيرها.
- **المهارات الإدارية:** وتشمل وضع الأهداف والتخطيط، وصنع القرار، وإدارة العلاقات الإنسانية، والتسويق والمبيعات، والمهارات المالية والمحاسبية، والرقابة وتقييم الأداء، والقدرة على التفاوض الفعال، وتنظيم وإدارة نمو المشروع.
- **المهارات الشخصية:** وتشمل عمق السيطرة الداخلية والمخاطرة، والإبداع والابتكار، والقدرة على التغيير والمثابرة والعمل الجاد، والرؤية القيادية. وهذه المهارات يجب التركيز عليها وتطويرها لدى المتعلمين أو المتدربين في أي برنامج تعليمي وتدريب في المقاولاتية، لأنها جوهر المهارات الشاملة في تعزيز السلوك المقاولاتي واعتبر **Vesper et Gartner** أن تحديد محتوى البرامج المقاولاتية يعتمد على العوامل التالية:
- الموضوعات المناسبة.

- عدد الموضوعات المختلفة والمدججة في التعليم بأكمله

- عدد الطلبة في المحاضرات.

- عدد الاعتماد أو الحصص المقررة.

- الطريقة التي يتم التدريس بها ودور المعلم أو المدرس.

نجد من خلال ما سبق أن بعض برامج تعليم المقاولاتية تستند على مخطط الأعمال أو دراسات السوق، ومع ذلك فإنه لا يعني أن يتم إقصاء هذا النوع من البرامج ولكن يتم الاعتماد عليها لتحقيق الاستفادة القصوى، ومن خلال

الجدول السابق يمكن أن ينظر إلى مخطط الأعمال أو دراسات وبحوث السوق كواحد من أبعاد المقاولاتية، واعتبارها كمادة إضافية في محتويات المناهج الدراسية.

## 2. مؤشرات ومتطلبات التعليم المقاولاتي:

1.2. مؤشرات التعليم المقاولاتي: هناك العديد من العوامل والأبعاد التي يجب التركيز عليها لتعزيز أداء التعليم المقاولاتي وبرامجه في المجتمع، ومن هذه العوامل نذكر الأتي:<sup>12</sup>

- التركيز على الفئة العمرية من 17-12 سنة من طلبة المدارس، لأن الطلبة في هذه الفئة العمرية يكونون في حالة استعداد لدخول معترك الحياة سواء للدراسة الجامعية أو البحث عن فرصة عمل بعد المرحلة الثانوية، والطلبة الجامعيين خلال دراستهم الجامعية وطلبة الدراسات العليا.

- أن تتضمنها الخطط والبرامج التعليمية سواء في المدارس أو الجامعات أو الكليات أو المعاهد، بحيث تكون لها صفة الرسمية.

- تدريب المعلمين أو المدربين الذين سوف يقومون بتدريب أو تعليم مهارات المقاولاتية، وهذه فرصة جيدة بالنسبة لهم لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وصقلها.

- إن فاعلية التعليم المقاولاتي تبرز من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب تدريس فاعلة وحديثة مثل: التعليم التجريبي، والتعلم المبني على حل المشكلات، والتعليم التعاوني، والتعليم المبني على عمل المشاريع وغيرها.

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المقاولاتي مثل استخدام تقنيات التعلم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، أو إتاحة مواقع مفيدة على الانترنت لتسهيل عملية التعليم المقاولاتي.

- إن برنامج التعليم المقاولاتي الفعالة تشجع على إشراك المقاولين المحليين كمستشارين يستفاد من خبراتهم ويبني عليها، ومدربين ومحدثين، ونماذج للقدوة الحسنة للطلبة. وهنا يمكن تعزيز الشراكة مع منظمات الأعمال المحلية مثل: غرف التجارة، مراكز تنمية المؤسسات الصغيرة، منظمات الأعمال الريادية. وهنا تكمن الفائدة من هذه الشراكة من خلال الإتيان بأفكار ريادية جديدة من هذه الفئات إلى هؤلاء الشباب الواعدين، وإعطاء أمثلة حية وواقعية من خبرات هؤلاء المقاولين عن المشاريع الريادية والنجاح في مجال الأعمال.

- التركيز على التقييم المستمر لهذه البرامج من قبل القادة التربويين، والمسؤولين عن هذه البرامج.

- توفير الدعم المالي لهذه البرامج من المقاولين المعروفين في البلد أو المنطقة، ودعم الرعاة الرسميين.

2.2. متطلبات التعليم المقاولاتي: إن متطلبات التعليم المقاولاتي تشمل جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، ولتحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي في البيئة العربية يجب إحداث شراكة حقيقية ما بين المنظمات الحكومية والمنظمات الأهلية الخاصة والجهات الداعمة التابعة لمنظمات القطاع الخاص، وهذه المتطلبات تتمثل فيما يلي:<sup>13</sup>

أ. البنية التحتية: من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي، والذي يجب أن يكون في الغالب باللغة العربية.

ب. الموارد البشرية: المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين في جميع الدول العربية.

ت. البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخطته وأهدافه: وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

ث. الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص: والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي في البيئة العربية.

ج. الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة: التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

### 3.2. أساسيات التعلم المقاولاتي بالجامعة: يمكن إنجازها فيما يلي: <sup>14</sup>

- تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل: فيكون السعي ليس فقط لتوافق النواتج التعليمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، وإنما بناء وتصميم مناهج وتخصصات لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق عبر الاستثمار في الأبحاث والأفكار والمخترعات. وبالتالي تسهم الجامعة بأن يكون للدولة موقعا في التنافسية العالمية، وتعد خريجها إلى حياة عملية تتوافق مع طبيعة الوظيفة المتغيرة، والتنقل الدولي، والتواصل الثقافي، والاعتماد الأعظم على توظيف الذات. وبهذا المعنى تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة للتوظيف إلى بطاقة دخول إلى عالم العمل.

- الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين: وهذا يعني الشراكة المتوازنة التي

تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي والتي يأتي على رأسها الخريجون، الذين يعتبرون أصولا استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم. هذا إضافة إلى أهمية التركيز على شراكة المنشآت الصغيرة، ورواد الأعمال، والجمعيات غير الهادفة للربح، والتوسع في إنشاء المشاريع المشتركة، المعززة لبناء ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المحلي.

- نقل التقنية والمعرفة، ويتم ذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات في جميع أنحاء العالم: المتقدمة في مجال ريادة الأعمال. ومن وسائل نقل التقنية إقامة المراكز العلمية، ومراكز الابتكار، وبرامج الملكية الفكرية، والحاضنات الافتراضية، التي تمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة داخل الجامعة مرورا بتقديم الخدمات الاستشارية، وصولا إلى استضافة المشاريع ورعايتها حتى التخرج من الجامعة.

- التعليم القائم على الإبداع والابتكار: فريادة الأعمال تتطلب تعليما قائما على توليد الأفكار والتأمل والابتكار، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر. كما يتطلب التفكير الريادي أن يتمحور الطالب على مفهوم “المنشأة” أثناء الدراسة الجامعية. هذا المفهوم الذي يوجه التفكير والإبداع إلى مكونات وأنشطة ومهارات بناء “المنشأة” ويصبح التعليم التطبيقي المجال الشائع لأساليب التعليم الجامعي. وهذا التعليم يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطلاب فرصة تعدد التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة.

- القيادة القادرة على توفير الإمكانيات المادية والمعنوية لرواد الأعمال: فوجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحو ريادة

الأعمال والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية. فنشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وقتا طويلا ويتطلب وضع الخطط الإستراتيجية لذلك، ووضع البرامج التنفيذية لمراحلها. ومن ذلك استحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل مراكز التميز لريادة الأعمال، والأندية والشركات الطلابية، ومسابقات مشاريع ريادة الأعمال.

**3. سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في ضوء خبرة معهد ريادة الأعمال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:** تتجسد هذه السياسات والبرامج في معهد الريادة في الأعمال والذي أنشأ في 28/ماي/2011 بغرض دعم منظومة الابتكار وريادة الأعمال والمساهمة الفاعلة في التحول إلى الاقتصاد المعرفي في المملكة. يستهدف جميع طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بغض النظر عن مستواهم الدراسي أو تخصصاتهم حيث يركز المعهد بشكل أساسي وكبير على نشر الفكر الريادي والقيادة الريادية بين طلاب الجامعة. كما يقوم بمساعدة الطلاب على تأسيس شركات تقنية وليدة؛ ويركز المعهد على مجالات رئيسية هامة في المملكة تشمل الطاقة والبتروكيماويات والمياه، وتقنية النانو، وتقنيات البناء والتقنيات الاستهلاكية وكذلك الخدمات المعتمدة على التقنية. وكذلك يقوم المعهد بإجراء دراسات عن مجتمع ريادة الأعمال في المنطقة والتحديات التي تواجه الرياديين وتوثيق بعض الحالات الدراسية الوطنية والإقليمية<sup>15</sup>

**1.3. رؤية المعهد:** أن تكون جامعة الملك فهد للبترول والمعادن قائدا في التفكير الريادي والمسااعي الريادية.

**2.3. مهمة المعهد:** إعداد طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ليكونوا رواد أعمال .

**3.3. أهداف المعهد:** تتمثل فيما يلي:

- إشراك طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في تبني العقلية والتفكير الريادي في حل المشكلات.
- إنشاء برنامج توجيه رائد على مستوى المملكة يضم موجهين من رجال/رواد أعمال وشركات.
- تكوين رجال الأعمال وإنشاء الشركات التي تدعم معهدنا والرؤية الريادية لدينا .
- دعم وتطوير المنتجات الجديدة والخدمات والشركات من خلال تعليم الطلاب مهارات الريادة والعناصر اللازمة لذلك .

**4.3. التنظيم الإداري للمعهد:** يمثل هذا الجزء التنظيم الإداري لمعهد الريادة في الأعمال وتفصيله على النحو التالي :

- مركز تعليم ريادة الأعمال: يوفر المركز لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة فرص تعليمية عن ريادة الأعمال تدعم بناء ثقافة ريادة الأعمال من خلال برامج مختلفة تشمل :
  - دورات تدريبية وورش عمل ومسابقات وندوات وحلقات دراسية.
  - درجة علمية إضافية في تخصص ريادة الاعمال (Minor Degree) إضافة إلى التخصص الرئيسي للطب.
  - أسبوع ريادة الأعمال والذي يشمل نشاطات ريادية تهدف إلى زيادة مستوى الوعي لدى جميع أعضاء الجامعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والخريجين، والإداريين، والموظفين.
  - الرحلات الطلابية والنادي الطلابي لريادة الأعمال.
  - البرنامج التنفيذي لريادة الأعمال لموظفي الشركات الكبيرة وكذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة

- برنامج الورش التدريبية للمهتمين بتعليم ريادة الأعمال.
  - برنامج القيادة الريادية لطلاب الجامعة.
  - **حاضنة الأعمال:** تهدف حاضنة الأعمال إلى خلق بيئة مناسبة لاحتضان شركات وليدة ذات أساس تقني/معرفي مما يقوي فرص نشوء اقتصاد ذا أساس معرفي في المملكة. وهي تمثل مكان تجمع العقول الريادية المختلفة معا لبدء أعمال تجارية جديدة في واحدة من أصل ستة مجالات رئيسية تركز عليها الحاضنة تشمل الطاقة والبتروكيماويات والمياه، وتقنية النانو، وتقنيات البناء والتقنيات الاستهلاكية وكذلك الخدمات المعتمدة على التقنية. وتتمتع الحاضنة بموقع متميز في المعهد بمبنى مجمع الابتكارات الواقع في وادي الظهران للتقنية. كما أن القدرة الاستيعابية للحاضنة تصل إلى 52 شركة وليدة في نفس الوقت. ويشمل الدعم الذي توفره الحاضنة الآتي :
    - التدريس والتوجيه والتدريب على الريادة وإدارة الشركات الوليدة.
    - التواصل مع شبكات رأس المال الجريء والجهات التمويلية والمستثمرين من البنوك والقطاع الخاص.
    - الدعم اللوجستي: مكان لتأسيس الشركة الوليدة ضمن الحاضنة، خدمات الاتصالات والانترنت، الخدمات المشتركة من سكرتارية وغرف اجتماعات وخدمات محاسبية وقانونية. وتقدم الحاضنة ثلاث خدمات رئيسية لمنسوبيها من الطلاب الرياديين تشمل :
      - الفحص الدقيق لطلبات رياديين الأعمال والتنافس فيما بينهم لدخول برنامج الاحتضان.
      - فرصة الاحتضان في برنامج الحاضنة حيث يساعد البرنامج منتسبيه على صقل النماذج التجارية وخطط العمل وبناء النماذج الأولية لمنتجاتهم. ويوفر البرنامج الإرشاد المكثف للرياديين في كافة المجالات من قبل مرشدين ومدرسين ورجال أعمال ينتمون إلى شبكة تواصل معهد الريادة.
      - فرصة البقاء في الحاضنة لمدة سنة كاملة بعد إطلاق العمل التجاري تحت شرط دفع الإيجار السنوي المعتمد من قبل الجامعة.
  - **مركز دراسات ريادة الأعمال:** يقوم بإجراء دراسات عن مجتمع ريادة الأعمال في المنطقة والتحديات التي تواجه الرياديين وتوثيق بعض الحالات الدراسية الوطنية والإقليمية مما يساهم في دفع عجلة البرامج والأنظمة الريادية.
- 5.3. الإنجازات التي حققتها بفضل سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في معهد ريادة الأعمال جامعة الملك فهد:** أكد مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن أن معهد الريادة في الأعمال حقق منذ إنشائه قبل خمس سنوات إنجازات عدة، أبرزها:<sup>16</sup>
- حصول فرقه على جوائز محلية وإقليمية، واحتضان (35) شركة وليدة، منها (06) شركات تقنية، و(29) خدمة وخدمية تقنية، كما شارك نحو (700) طالب وأكثر من (200) عضو هيئة تدريس في أنشطة المعهد، فضلا عن فحص أكثر من (550) فكرة ريادية .
  - ساعد الجامعة في انشاء وادي الظهران للتقنية، وبالتعاون مع شركاء في أرامكو السعودية، وتم اجتذاب مراكز بحوث وتطوير الشركات الوطنية ومتعددة الجنسيات إلى واحة علوم الوادي في مجال الطاقة تحديدا، كما أسست شركة وادي الظهران للتقنية لتكون الذراع الاستثمارية لها، وحرصت على بناء محافظ للملكية الفكرية، ونظام فعال لنقل التقنية. وتنمية الفرص للجميع، سواء من رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة أو الشركات الكبرى، وتطوير أدوات الاستثمار لإطلاق الإمكانات الاقتصادية الواعدة، وتنويع الاقتصاد، وتوفير فرص العمل للجميع.

4. سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في ضوء خبرة إدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية: ريادة الأعمال هي العملية التي يتم من خلالها خلق أنشطة اقتصادية جديدة عن طريق البحوث، التطوير، الإنتاج، والتوزيع للمنتجات والخدمات المبتكرة، بحيث ينتج من هذه العمليات زيادة نسبة نجاح المشاريع الريادية تسهم في تحسين التنمية الاقتصادية وخلق فرص الوظائف، وذلك من خلال تطوير نظم متكاملة للتدريب، والدعم وتزويد رواد الأعمال بالمعلومات والبيانات، وتقييم وتطوير المهارات والقدرات الفردية، وتقديم الاستشارات والنصح والإرشاد لهم على نطاق واسع لتطبيق معرفتهم وابتكاراتهم.<sup>17</sup>

#### 1.4. الأهداف: تتمثل أهدافها إدارة ريادة الأعمال التقنية فيما يلي:

- Ø خلق الوعي بريادة الأعمال التقنية وتشجيع ثقافة العمل الحر وتسويق التقنية على مستوى المملكة.
- Ø المساهمة في تشجيع الجهود المبذولة لتطوير سياسة وطنية لريادة الأعمال التقنية في المملكة.
- Ø التنسيق والتعاون مع مختلف الجهات الحكومية والخاصة لتطوير ريادة الأعمال التقنية في المملكة.
- Ø المساهمة في إعداد جيل متميز من رواد ورائدات الأعمال التقنية في المملكة.
- Ø بناء القدرات وإعداد الكفاءات المهنية المتخصصة في مجالات اقتصاديات المعرفة.
- Ø إقامة تحالفات مع الجامعات والمنظمات الدولية ذات الخبرات في مجال ريادة الأعمال التقنية.

#### 2.4. النشاطات والبرامج: تتمثل نشاطات وبرامج إدارة ريادة الأعمال التقنية فيما يلي:

- برامج رفع الوعي: لنشر الوعي بين مختلف الجهات لضمان تبني المجتمع السعودي لمفهوم ريادة الأعمال التقنية. وتركز هذه البرامج على تحفيز ثقافة الريادة في المجتمع والتعريف بالدور الذي تلعبه التقنية المبتكرة في نمو المجتمعات المتقدمة.
- برامج تطوير رواد الأعمال: يساعد البرنامج على تطوير وصقل مهارات رواد الأعمال، من خلال توفير خدمات استشارية وتوجيهية في التسويق والتخطيط والتمويل والإدارة والمشورة القانونية، بالتعاون مع مؤسسات تعليمية محلية وعالمية للمساهمة في إنشاء مشاريع تجارية تقنية ناجحة.
- برنامج رائد العمل المقيم: يتيح البرنامج لرواد الأعمال الفرصة للاحتكاك المباشر مع المدراء التنفيذيين في شركات تقنية عالمية، بحيث يستفيد رواد الأعمال من التجارب والخبرات اليومية لهؤلاء التنفيذيين في ممارسة الأعمال وبناء العلاقات وتبادل الفرص في مجال الأعمال.
- ورش العمل: تنظيم العديد من ورش العمل في مختلف مدن المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الغرف التجارية والجامعات السعودية حول برامج دعم ريادة الأعمال وإعداد خطة العمل، وتقييم الأفكار التجارية، طرق علمية تقييم المشاريع وغيرها.
- لقاءات وفعاليات: تنظم الإدارة عدة لقاءات هامة مثل: ستارت اب ويكند "Startup weekend" الذي يعتبر من أهم اللقاءات المحفزة لريادة الأعمال التقنية، وفعاليات "جلوبال كونكت" "Global CONNECT" و"جوجل دي" "Google Day" و"عرب نت" "Arab net" وغيرها لدعم ريادة الأعمال.
- المسابقات: تنظيم مسابقة «مبادرة التحدي الوطني للريادة التقنية» بالشراكة مع شركة إنتل "Intel" العالمية سنويا لاستقطاب المبتكرين ورواد الأعمال السعوديين لإحداث ابتكارات إيجابية تسهم في تعزيز مسيرة الاقتصاد الوطني.



3.4. الإنجازات التي حقيقة بفضل سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في إدارة دعم ريادة الأعمال التقنية: استطاعت برنامج إدارة دعم ريادة الأعمال التقنية أن يحقق نجاحا باهرا في تطوير العديد المشاريع التقنية المحتضنة بحاضنات البرنامج:<sup>18</sup>

أ. حاضنة إدارة دعم ريادة الأعمال التقنية المعلومات والاتصالات: حقق بعض المشاريع بالحاضنة إنجازا بارزا للمملكة في المجال التقني على المستويين المحلي والإقليمي من أمثلت ذلك نجد:

- مشروع (اسمي) [www.s-me.com](http://www.s-me.com) " للتواصل الاجتماعي للمهندس "عبد الله إلزام" الذي حصل على جائزة البنك الدولي لأفضل (50) مشروعا تجاريا تقنيا ناشئا على مستوى العالم. وجائزة المركز الأول لأفضل (100) شركة الأسرع نموا في المملكة العربية السعودية في منتدى التنافسية السادس بالرياض.

- مشروع (عنواني) [www.enwani.com](http://www.enwani.com) " للدكتور "عبد الله إلياس" فاز بجائزة المركز الأول في المسابقة الدولية أمام المستثمرين ب"وادي السيليكون". التي نظمتها مؤسسة "صوفيا" للمستثمرين الأفراد في فرنسا كأفضل مشروع ينصح بالاستثمار فيه.

ب. حاضنة إدارة دعم ريادة الأعمال التقنية للتقنية الحيوية: حققت الحاضنة إنجازات متميزة تعد الأولى من نوعها على مستوى المملكة العربية السعودية ودول المنطقة من بينها:

- مشروع الشركة العربية للابتكار ACE (للتقنية الحيوية) للأستاذ "زايد بن سلطان"، الذي نجح في إنتاج أحدث الكواشف والمحاليل المخبرية لأول مرة في المملكة بجودة وكفاءة عالية ومواصفات متميزة لخدمة الأبحاث والقطاع الصحي في المملكة العربية السعودية.

- مشروع (شركة علوم السكري الدولية) للدكتور "خالد الربيعان"، لتطوير تقنيات ومنتجات شاملة لعلاج مرض السكري. حيث تم التوصل إلى مواد خام طبيعية تستخلص من قشرة الريان تساعد على إنتاج ضمادات طبية مبتكرة لمقاومة البكتيري أو مسببات تلوث الجروح لدى مرضى السكري للحيلولة دون بتر أطراف المرضى.

ت. حاضنة بادر للتصنيع المتقدم: حققت الحاضنة إنجازات متميزة تعد الأولى من نوعها على مستوى المملكة ودول المنطقة، من بينها:

- فوز مشروع (جوين) للأستاذ "مقبل الخلف"، بالمركز الأول في جائزة الإبداع الصناعي التي نظمتها هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن). وتوج بنصف مليون ريال من معالي وزير التجارة والصناعة الدكتور "توفيق بنفوزان الربيعة".

- نجح مشروع (يتوق) للأستاذة "لطيفة الوعلان" في اختراع أول ماكينة للقهوة العربية على مستوى المملكة العربية السعودية ودول العالم، وإنتاج خلطات عديدة ومتميزة للقهوة العربية، وفاز المشروع بالمركز الأول في مسابقة كأس الإبداع التجاري السعودي لعام 2013، واختير ضمن قائمة رواد الأعمال الأكثر إبداعا في المملكة العربية السعودية، و فاز بجائزة المركز الخامس في التصنيفات النهائية لفعاليات كأس الإبداع التجاري في مدينة "كوبنهاجن" بالدنمارك.

ث. دعم باقي الحاضنات بالمملكة العربية السعودية: حيث نجحت إدارة دعم ريادة الأعمال التقنية في دعم ومساعدة إنشاء (16) حاضنة في كل من: الرياض، وجدة، ومكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، والقصيم، والخرج، والمدينة المنورة والباحة، وذلك بتقديم دراسات جدوى خاصة بحاضنات التقنية، والتخطيط لها وإدارتها التشغيلية، وتدريب وتطوير قدرات العاملين في مجالات الحاضنات بالمملكة العربية السعودية.

كما نجحت برامج إدارة دعم ريادة الأعمال التقنية في تخريج (05) مشاريع محتضنة بعد إكمالها بنجاح فترة الاحتضان، واستطاعت أن تتحول من مجرد أفكار إلى شركات ومؤسسات تجارية نجحها بالسوق السعودي ونستنتج في الأخير أن السعودية وبفضل هذه البرامج استطاعت إلى حد ما من تشجيع التعلم المقاولاتي ومن ثم خلق الروح المقاولاتية لدي طلبتها، كما ساعدت كذلك في توفير مناخ ملائم لنمو الأفكار المقاولاتي وتجسدها على أرض الواقع. أما فيما تعلق بمؤشرات روح المبادرة والأنشطة الريادية في المملكة العربية السعودية. وحسب تقرير المرصد العالمي للمقاولاتية لسنتي (2017-2018)، فالجدول الموالي يلخص لنا ذلك:

### الجدول (02): تطور مؤشرات روح المبادرة والأنشطة الريادية في المملكة العربية السعودية 2017-2018

تقييمات الخبراء للإطار الوطني لريادة الأعمال: المرتبة من دولة 54.

البيان	النسبة	الرتبة من 54 دولة
مؤشرات روح المبادرة	0.87	01
- الفرص المتصورة	79.50	01
- القدرات المتصورة	71.8	03
- الخوف من الفشل	34.4	30
- النوايا الريادية	30.90	13
مؤشرات النشاط		
مجموع الأنشطة الريادية	11,50	25
معدل الملكية التجاري المنشأ	3.20	48
نشاط الموظف الريادي	24	27
القيمة المجتمعة حول ريادة الأعمال		
مكانة عالية لرجال الأعمال	89.30	27
ريادة الأعمال اختيار مهنة جيدة	69.7	13

- ترتيب السعودية حسب البنك الدولي من حيث سهولة ممارسة الأعمال لسنة 2017: 147 من 190 دولة.

- تصنيف السعودية حسب المنتدى الاقتصادي العالمي من حيث المنافسة لسنة 2017: 29 من 138.<sup>19</sup>

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: المرصد العالمي للمقاولاتية، معطيات من الموقع الرسمي للمرصد العالمي للمقاولاتية، 2017-2018، ص 88.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المملكة العربية السعودية تحتل مراتب مقبولة في مؤشرات المقاولاتية حسب المرصد العالمي للمقاولاتية، بحيث نلاحظ من خلال الجدول أن السعودية تحتل المرتبة الأولى في مؤشر روح المبادرة وأيضا بنسبة 0.87 والمرتبة الأولى كذلك في مؤشر الفرص المتصورة بنسبة 79.5، وأيضا المرتبة الثالثة في قدرات متصورة بنسبة 71.8 وهذا إنما دل فهو يدل على ان غرس الروح المقاولاتية في السعودية في اعلي مراحلها وهذا بطبيعة الحال لن يكون إلا بوجود استراتيجيات وبرامج تعليمية ساعدت في تطوير وصقل التفكير الريادي في السعودية ويعود الفضل في ذلك إلى المعاهد الريادية بالجامعات وحاضنات الأعمال وجميع الإدارات المكلفة بالريادية في السعودية، كما نلاحظ أيضا انعكاس لهذا على القيمة الإجمالية حول ريادة الأعمال فيما يخص مكانة رجال الأعمال، وريادة الأعمال في اختيار مهنة جيدة ولو بشكل بسيط، كما يمكننا الإشارة إلى شيء مهم جدا وهو انه وحسب ترتيب السعودية حسب البنك الدولي من حيث سهولة ممارسة الأعمال لسنة 2017 فان السعودية تحتل الرتبة 147 من 190 دولة، وهذا ما يؤكد أن هذه

الصعوبات في ممارسة الأعمال حالة دون وصول السعودية إلى الريادة المرجوة، فلو تم تقليص هذه العراقيل وتسهيل ممارسة الأعمال بجانب البرامج والإستراتيجية التعليمية المقدمة ستحقق السعودية طفرة في ريادة الأعمال.

### الخاتمة:

نستنتج من خلال كل ما سبق أن التعليم المقاولاتي ناتج عن التزاوج بين حقلي المفاولة في الأعمال والتعليم، لما له من تأثير على تنمية قدرات المتعلم وتعديل نمط تفكيره التقليدي بشكل يجعله مقاولا قادر على المبادرة ودخول حقل الاستثمار بشكل فعال. ويقوم التعليم المقاولاتي على جملة من الاستراتيجيات من أهمها نجد إستراتيجية المحاكاة والألعاب، قصص الحياة، التعليم التعاوني، وحل المشكلات، دراسات الحالة... الخ، وكلها استراتيجيات أثبتت نجعتها في هذا المجال، أما فيما يخص البرامج نجد برامج التوعية والتحميس بالمقاولاتية، برامج خاصة بإنشاء المؤسسات وتطوير المؤسسات، بالإضافة إلى برامج تطوير المديرين، وهي في مجملها برامج متكاملة فيما بينها تسعى إلى غرس الروح المقاولاتية وتطوير الفكر الريادي لطلاب. وهذه الاستراتيجيات والبرامج لن تكون ذات فاعلية إلا إذا توفرت مجموعة من المتطلبات كتوفر البنية التحتية، الموارد البشرية المؤهلة، والبيئة المناسبة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه.

كما تناولت هذه الدراسة أيضا خبرتين رائدتين في التعليم المقاولاتي في المملكة العربية السعودية وهما معهد ريادة الأعمال في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وإدارة ريادة الأعمال التقنية، وهذا ما يعكسه بطبيعة الحال المشاريع الريادية المنبثقة منها، بالإضافة إلى احتلال السعودية وفق المرصد العالمي للمقاولاتية مراتب متقدمة لاسيما من ناحية روح المبادرة والفرص والتوقعات المتصورة، لكن تبقى السعودية تعاني من مشكل في صعوبة الممارسات للأعمال حسب البنك الدولي 2017 حيث تحتل الرتبة 147 من 190 دولة، لكن لو استطاعت السعودية فرض تسهيلات في ممارسة الأعمال بجانب استراتيجياتها وبرامجها التعليمية ستصبح دولة رائدة بامتياز في مجال المقاولاتية.

### 1. نتائج الدراسة: على ضوء ما سبق تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يلعب التعليم المقاولاتي دور كبير في غرس روح المقاولاتية في نفوس الطلاب.
- التعليم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة
- يمكن تصنيف سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي إلى برامج تعليمية وأخرى تدريبية. ويستهدف كلا التصنيفين إلى تحفيز ريادة الأعمال لكنهما يختلفان كل منهما عن الآخر من حيث الأهداف والجمهور المستهدف.
- برامج التعليم المقاولاتي ليست وصفة ناجعة لعلاج البطالة أو تعزيز الابتكار لكن يمكن أن تؤدي إلى تغييرات إيجابية.
- استطاع معهد ريادة الأعمال وإدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية من تقديم مجموعة برامج منها تعليمية وأخرى تدريبية وفق استراتيجيات متعددة، وهو مساهم في نجاح عدد معتبر من المشاريع وتحميدها على أرض الواقع كان روادها طلبة هذه المعاهد الريادية.
- تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في مؤشر روح المبادرة وفي مؤشر الفرص المتصورة، وأيضا المرتبة الثالثة في قدرات متصورة عالميا حسب تقرير المرصد العالمي للمقاولاتية لسنتي 2017-2018.

2. توصيات الدراسة: من خلال النتائج السابقة المتوصل إليها من هذه الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي تساهم في رفع الوعي بمدى أهمية التعليم المقاولاتي من خلال إدراج مثل هكذا سياسات والبرامج في المقررات الدراسية، وهو ما يعني بالضرورة دفع الروح المقاولاتية في نفوس الطلبة:

- يمكن أن تحقق البرامج التعليمية والتدريبية لريادة الأعمال نتائج محددة لكن هذه ليست سوى مخرج واحد من بين طائفة واسعة من المخرجات لتشجيع ريادة الأعمال.
  - ينبغي أن تكون أهداف البرامج التعليمية والتدريبية لريادة الأعمال واضحة وواقعية.
  - يمكن أن تزود هذه برامج التعليم المقاولاتي الأفراد بمهارات مطلوبة في السوق، حتى لو قرروا عدم بدء نشاط تجاري. ويعد التشديد على هذه المهارات في مراحل مبكرة استثماراً جيداً.
  - لا يمكن لأفضل البرامج التعليمية تصميمها وتنفيذها أن تنجح إلا إذا كانت السياقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية متمشية مع أهداف البرامج التعليمي المقاولاتي.
  - التقييم الدقيق للأثر مطلوب كي يتسنى أن يتحدد بمزيد من الدقة ما الذي يمكن أن ينجح؟، وكيف ينجح؟، ولماذا ينجح؟.
- ضرورة الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في مجال التعليم المقاولاتي، من خلال السياسات والبرامج التعليمية التي تنتهجها هذه الأخيرة.

## الإحالات والهوامش :

<sup>1</sup> . منظمة العمل الدولية: نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين، تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، 2010، ص20، متوفر على الرابط الإلكتروني التالي: [https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000147057\\_ara](https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000147057_ara) (تم الاطلاع في 26-04-2019).

<sup>2</sup> . Alain Fayolle, Entrepreneurship Education in Europe: Trends and Challenges, UNIVERSITIES, INNOVATION AND ENTREPRENEURSHIP: GOOD PRACTICE WORKSHOP, 2009.

<sup>3</sup> . كمنسة محج، قهيري فاطنة، دور التعليم المقاولاتي في تعزيز الروح المقاولاتية للمرأة في الجزائر - دراسة ميدانية تناولت عينة من الطالبات على أبواب التخرج تخصص مقاولاتية بجامعة الجلفة"، مجلة الجزائر للعلوم والسياسات الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2017، ص: 13.

<sup>4</sup> . أيوب صكري، سمير محمد جلاب، علي شطة ، واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر - الإنجازات والطموحات -، مقال في مجلة اقتصاديات المال JFBE والأعمال، عدد ديسمبر، 2017، ص: 16.

<sup>5</sup> . مجد عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011، ص: 86.

<sup>6</sup> . الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2015، ص: 154.

<sup>7</sup> . الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، مرجع سابق، ص: 185.

<sup>8</sup> . camille CARRIER, L' enseignement de L' entrepreneuriat : au-delà des cours magistraux des études de cas et plan d' affaires, Revue de l'entrepreneuriat, Vol 8, n°2, 2009, p25.

<sup>9</sup> . مجدي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011، ص: 95.

<sup>10</sup> . Jean-pierre BECHARD (1994), Les grands questions de recherche en entrepreneurship et éducation, cahier de recherche no 94-11-02, Ecolt des Hautes Eudes ommerciales (HEC), Montréal, 1994, p:04.

<sup>11</sup> . الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، مرجع سابق، ص: 168.

<sup>12</sup> . نفس المرجع السابق، ص-ص 176-177

<sup>13</sup> . مجدي عبد الوهاب قاسم، فاطمة الزهراء، المستقبل جودة التعليم: التمويل، وريادة المشروعات والطريق الى الجودة العالمية، الطبعة الأولى، دار العالم العربي، مصر، 2012، ص: 152.

- <sup>14</sup>. فضيلة بوطورة، بوطورة فاطمة الزهراء، هواري أحلام: أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية – دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة، ملتقى وطني حول: الجامعة المقاولاتية: التعليم المقاولاتي والابتكار، جامعة مصطفى اسطبولي، معسكر، الجزائر، أيام 10-11 ديسمبر 2018، ص:10.
- <sup>15</sup>. معهد الريادة في الاعمال (2019)، الموقع الالكتروني لمعهد الريادة في الاعمال، جامعة الملك فهد، متوفر على الرابط التالي: <https://ei.kfupm.edu.sa/arabic/>. (2019-04-24).
- <sup>16</sup>. معهد ريادة الاعمال (2017)، الموقع الرسمي لمعهد ريادة الاعمال، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كلمة مدير الجامعة، متوفر على الرابط الالكتروني التالي: <https://ei.kfupm.edu.sa>، (2019-04-12).
- <sup>17</sup>. برنامج بادر لحاضنات التقنية (2018)، الموقع الالكتروني لبرنامج بادر لحاضنات التقنية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، متوفر على الرابط التالي: <https://badir.com.sa/ar/programs/entrepreneurship>. تم الإطلاع في 17-04-2019.
- <sup>18</sup>. التقرير السنوي إدارة دعم ريادة الأعمال التقنية لسنة (2016)، الباب الرابع الانجازات، ص 18.
- <sup>19</sup>. المرصد العالمي للمقاولاتية (2018)، التقرير السنوي 2017-2018، متوفر على الرابط التالي: <https://www.gemconsortium.org/report>، (2019-04-15)